المجلد السابع والعشرون للعام ٢٠٢٣م
حولية كلية اللغة العربية للبنين بجرجا

ظاهرة الإصمات النوني
عند بني مالك في قوافي الألفاظ
دراسة وصفية تحليلية تأصيلية

The phenomenon of nonic consonants according to Bani Malik in the rhymes of words An original descriptive analytical study

بقلم الدكتور

فرح بن أحمد المالكي

أستاذ النحو والصرف المساعد في قسم اللغة العربية
في جامعةُ الجوفِ ـ المملكةُ العربيةُ السُّعُوديةُ

العدد الأول (إصدار ديسمبر ٢٠٢٣م)

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/٢٠٢٣م

تم دعم هذا المشروع من قبل عمادة البحث العلمي بجامعة الجوف،
تحت مشروع بحثي رقم (DSR2020-06-3689)

بسم الله الرحمن الرحيم

ظاهرة الإصمات النوني عند بني مالك في قوافي الألفاظ
دراسة وصفية تحليلية تأصيلية

فرح بن أحمد المالكي
قسم اللغة العربية في جامعة الجوف ـ المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: faalmalky@ju.edu.sa

الملخص

تسعى الدراسات اللسانية الحديثة إلى وضع اللهجات تحت الدراسة، إذ تساعد دراسة اللهجات إلى التعرف على مراحل تحول اللغات، وسبل تطورها، واقتراضها من اللغات الأخرى.

تتناولت الدراسة ظاهرة لهجية صوتية تفردت بها إحدى القبائل العربية في المرتفعات الجبلية لمنطقة جازان جنوب المملكة العربية السعودية في لهجة بني مالك الخولانية، تتموضع على إتباع أكثر الألفاظ صُويت يبينُ عن نون ساكنة غيرِ محققة، قليلة الثقل، ذات هزة غُنية، تحلت بمهارة الاختلاس، ولطف الإلحاق، وحكمها المشافهة، كقولهم: في "رجل": "رَجْلِنْ"، وفي "جبل": "جبلِن"، وفي "بيت": "بيتِـــنْ" وفي"باب": "بابِنْ" وهكذا.

ولهذا جاءت هذه الدراسة لتجلية هذه الظاهرة، ورصدها بالوقوف على ملامحها التمييزية تأصيلا وتحليلا، إذ إنها تستدعي قيما صوتية نفيسة تعود بها إلى ظلال بعض اللهجات العربية القديمة من البيئة نفسها، لا سيما أنَّ المفردات تكتسب إيحاءاتها الصوتية من السياقات الموروثة.

الكلمات المفتاحية: ظاهرة الإصمات ، الإصمات النوني ، بني مالك ، قوافي الألفاظ .

The phenomenon of nonic consonants according to Bani Malik in the rhymes of words
An original descriptive analytical study

Farah bin Ahmed Al-Maliki
Department of Arabic Language, Al-Jouf University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: faalmalky@ju.edu.sa

Abstract

Modern linguistic studies seek to place dialects under study, as the study of dialects helps to identify the stages of language transformation, the ways of their development, and their borrowing from other languages.

The study dealt with a phonetic dialect phenomenon that was unique to one of the Arab tribes in the mountainous highlands of the Jazan region in the south of the Kingdom of Saudi Arabia, in the Bani Malik Khawlani dialect. It is positioned to follow most of the syllables with a sound that indicates a consonant, unaccented nun, with little weight, with a rich vibration, characterized by the skill of embezzlement, and kindness. Attachment, and its rule is orality, such as their saying: In "man": "two men", and in "mountain": "two mountains", and in "house": "two houses", and in "door": "two doors", and so on.

That is why this study came to clarify this phenomenon and monitor it by examining its distinctive features through rooting and analysis, as it calls for precious phonetic values that take it back to the shadows of some ancient Arabic dialects from the same environment, especially since vocabulary acquires its phonetic inspirations from inherited contexts.

Keywords: the phenomenon of silences, nonic silences, Bani Malik, rhymes of words.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

تسعى الدراسات اللسانية الحديثة إلى وضع اللهجات تحت الدراسة، إذ تساعد دراسة اللهجات إلى التعرف على مراحل تحول اللغات، وسبل تطورها، واقتراضها من اللغات الأخرى.

كما أنَّ عراقة اللغة العربية الفصحى ومكانتها جعلتها ترفد اللهجات بالكثير من الاستعمالات والظواهر اللغوية، وقد اختلفت اللهجات في طريقة توظيفها لتلك الظواهر، كما أنّ اللهجات _خاصة في جنوب المملكة_ حافظت على ظواهر صوتية وتركيبية استمدتها من لغات قديمة عاصرت العربية أو سبقتها زمنيا.

هذا البحث إطلالة على ظاهرة صوتية في لهجة قبيلة (بني مالك الخولانية) لها ارتباط بالعربية الفصحى، ولها جذور في لغات جنوب الجزيرة العربية كالحميرية مثلا.

ويسير البحث وفق الخطة المقترحة الآتية:

مقدمة

-المبحث الأول (الجانب النظري): وفيه:

التنوين: مفهومه وأنواعه.

هوية الصامت وأولوياته في الدرس التراثي.

-المبحث الثاني: (الجانب التطبيقي) ظاهرة الإصمات النوني عند مالك في قوافي الألفاظ.

-الخاتمة.

-ملحق.

الدراسات السابقة:

لا توجد _فيما أعلم_ دراسة سابقة تناولت هذه الظاهرة بالدراسة والتحليل، ولكن هناك بعض الدراسات التي عنيت بدراسة بعض الاستعمالات الصوتية في لهجة بني مالك، وفيفاء، كما أن هناك بعض الدراسات التي عنيت باللهجات في الملكة العربية السعودية، منها:

١/ الخصائص الصوتية للهجة بني مالك(٢٠١٨)، لـ مريم يحيى الخالدي، هي دراسة صوتية للأصوات في لهجة بني مالك، وللظواهر الصوتية المتعلقة بالأصوات الصامتة، والصائتة، وأبرز ظواهر الأداء الكلامي في لهجة بني مالك، كالنبر والتنغيم. وهذه الدراسة لم تتعرض لدراسة الظاهرة محل البحث.

٢/ معجم اللهجات المحكية في المملكة العربية السعودية(٢٠١٣)، لسليمان بن ناصر الدرسوني، وهو معجم أورد فيه صاحبه مسميات اللهجات المحكية في المملكة العربية السعودية، كما أشار إلى بعض الألفاظ والمفردات لتلك اللهجات بحسب مناطق المملكة.

٣/ الحلقة المفقودة في امتداد عربية اللهجات السامية(٢٠٠٧)، لعبد الرحمن الرفاعي، وهي دراسة تأريخية للغات السامية، سعى صاحبها إلى تأكيد أن اللغات السامية أصلها من جنوب الجزيرة العربية، وهذه الدراسة لم تتطرق إلى الظاهرة محل البحث.

٤/ الأصالة والاتصال في لهجات الجزيرة العربية(٢٠٠٥)، لـ إبراهيم الشمسان، وهو بحث تناول فيه صاحبه عددا من المظاهر اللهجية في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، وسعى إلى ربطها بالاستعمال

الفصيح للغة. ولم تكن الظاهرة محل البحث من تلك الظواهر التي أشار إليها.

هذه دراسات عنيت باللهجات في المملكة العربية السعودية، ولكنها لم تشر إلى الظاهرة موضع الدراسة، ولذا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على ظاهرة الإصمات النوني عند قبيلة بني مالك الخولانية.

أهداف البحث وكيفية تحقيقها:

يهدف البحث إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

س/ كيف تستعمل هذه النون في لهجة بني مالك؟

س/ هل هي نوع من أنواع التنوين التي ذكرها علماء العربية؟

س/ هل تختص بنوع محدد من الكلمات؟ فلا تدخل على غيرها؟

س/ ما سمات الكلمات التي تقبل هذه النون؟ في مقابل ما السمات التي لا تأتلف معها هذه النون؟

الأهمية والمبررات:

تكمن أهمية البحث في أنه يلقي الضوء على ظاهرة لغوية متعلق بلهجة محكية مستعملة في يومنا الحاضر، وهذه الظاهرة اللغوية _الإصمات الغني_ لها مستندها في اللغة العربية الفصحى، فهذه الدراسة _من جانب_ إبراز لوشائج القربى بين اللهجة والفصحى، وهي من جانب آخر تساعد في فهم طرق تطور الظواهر، ومدى تأثر الظاهرة في مستوى اللهجة بالاستعمال الفصيح للغة، كما أنّ الوقوف على بعض المظاهر اللهجية يبرز جانبا من الاستعمالات اللغوية التي ذكرها علماء اللغة الأوائل، ويبين وجودها الفعلي في حين يظن البعض أنه اندثرت ولم تعد تستعمل.

منهجية البحث:

تعتمد منهجية البحث على الوصف والتحليل والتأصيل، سعيا للكشف الجوانب المحيطة لهذه الظاهرة، وذلك لملاءمة المنهجية المعمدة لدراسة الظاهرة محل البحث، إذ يسبق الوصف القائم على الأسس العلمية المتبعة في مثل هذه الظواهر، ثم يليه التحليل، ثم تأتي مرحلة التأصيل، في سعي للخروج بنتائج ذات قيمة.

التمهيد

يعد دراسة اللهجات من الأهمية بمكان في الدرس اللساني الحديث، إذ تسعى اللسانيات الحديثة إلى دراسة اللهجات المستعملة، والوقوف على ما تتميز به من خصائص صوتية وتركيبية ودلالية.

كما أن دراسة اللهجات وسيلة فعالة للوقوف على التحولات والتطورات التي تطرأ على اللغة. إذن اللهجات وثيقة الصلة باللغات التي تنتمي إليها. هذا وتختلف الأهداف التي من أجلها يقوم الدارسون بدراسة اللهجات: كدراسة اللهجة للوقوف على الخصائص التي تتميز بها عن غيرها من اللهجات. أو الوقوف على ما يربطها بلغتها الأوم. أو مدى تأثرها بغيرها من اللهجات أو اللغات المحيطة، أو حتى السعي لهدم اللغة الأم التي تنتمي إليها وذلك من خلال إبراز هذه اللهجة والسعي لاعتمادها في الكتابات والتعاملات، أو الدعوة إلى استعمالها بشكل مباشر، ونبذ اللغة الأم.

ولعل الهدف الأسمى هنا هو دراسة اللهجات دراسة لسانية للوقوف على تلك الخصائص اللغوية التي قد تكون امتدادا للخصائص اللغوية للغة الأم.

ويتمحور مفهوم اللهجة في نظر المحدثين في مجموعة من الخصائص اللغوية التي يتحدث بها مجموعة من البشر في بيئة جغرافية محددة[١]، سواء كانت صوتية، أو صرفية، أو نحوية، أو دلالية. ومن الملاحظ تطور دراسة اللهجات العربية في العصر الحديث، إذ بدأت دراسة اللهجات على أيدي المستشرقين، وتطورت بعد ذلك حتى وصل دراسة اللهجات إلى المجامع اللغوية، والجامعات من خلال الأبحاث والرسائل العلمية.

(١) انظر: في اللهجات العربية: ١٧-١٨، وفصول في فقه اللغة:٧١.

المبحث الاول: (الجانب النظري):

مفهوم التنوين:

التنوين: التنوين مصدر نوَّن ينون تنوينا، وأصله من (النون)، ومعناه المتعلق به معنى اصطلاحي، وهو "مصدرٌ غلب حتى صار اسمًا لهذه النون"(١)، والتنوين في معناه الاصطلاحي: نون "ساكنةٌ تلحق آخِرَ الاسم"(٢)، "لفظا لا خطا لغير توكيد"(٣)، فتقول في "خالد" "خالدٌ" بتنوين الضم، و"خالدًا" بتنوين الفتح، و"خالدٍ" بتنوين الكسر.

ويشير بعض النحاة إلى أنّ الأصل في التنوين تنوينُ التمكين، يقول ابن يعيش:" التنوين في الحقيقة نونٌ تلحق آخِرَ الاسم المتمكّن، وغيرُه من وجوه التنوين فمبنيةٌ"(٤).

أنواع التنوين: يشير النحاة إلى أنواع عدة من أنواع التنوين(٥):

١/**تنوين الصرف، أو تنوين الأمكنية**؛ وهو للفرق بين المنصرف وغير المنصرف في الأسماء، ويكون فيما أسماه النحاة بالأسماء المتمكنة، " وقولُنا: اسم متمكنٌ؛ أي: راسخُ القدم في الاسمية. وقولنا: اسمٌ متمكنٌ؛ أي: هو بمكانٍ منها؛ أي: لم يخرج إلى شَبَه الحرف، فيمتنعَ من الإعراب"(٦)، فهو "باقٍ على مكانه من الاسميّة لم يخرج إلى شَبَه الحرف، فيكونَ مبنيًّا، نحوَ: (الَّذِي) و(الَّتِي)، ولا إلى شبه الفعل، فيمتنعَ من الصوف،

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش: ١٤٥/٥.
(٢) شرح المفصل لابن يعيش (١٦٠/٥)
(٣) أوضح المسالك: ٣٧/١.
(٤) شرح المفصل لابن يعيش: ١٥٤/٥.
(٥) شرح المفصل لابن يعيش: ١٤٥/٥.
(٦) شرح المفصل: ١٦٤/١.

نحوَ: (أحمدَ)، و(إبْراهِيمَ). وذلك نحوَ تنوين (رَجُلٍ) و(فَرَسٍ) و(زيدٍ) و(عمرو) و(أحمدٍ) و(إبراهيم)"[١].

٢/**تنوين التنكير**، وهو للدلالة على تنكير الاسم، ولا يكون في المعرفة، وذلك كتنكير المعارف الآتية: (صهْ) (مهْ) (سيبويه) نحو: (صهٍ)، (مهٍ)، (سيبويهٍ).

٣/ **تنوين العوض**: "وهو نوعان: عوض عن مضاف إليه: إما جملة، نحو: يومئذ، وإما مفرد، نحو: كل، وبعض، وأي. وعوض من حرف، نحو: جوار، وغواش"[٢].

٤/ **تنوين المقابلة**: وهو النون المقابلة لنون جمع المذكر السالم في جمع المؤنث السالم[٣]، وذلك نحو: قوله تعالى:" مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ"[٤].

٥/**تنوين الترنّم**، ويستعمل في الشعر والقوافي للتطريب.

٦/**تنوين الغالي**، ذكر النحاة أنه من زيادات أبي الحسن الأخفش، ويُمثل له بقول رؤبة:

وقاتِمِ الأعْماق خاوِي المُخترَقِن مُشتَبِهِ الأعلامِ لَمّاعِ الخَفَقِن

ومن وجهة نظر علماء الأصوات فإنّ التنوين عبارة عن "حركة قصيرة بعدها نون"[٥]، ويرى برشتراسر أن التنوين "إن كان علامة التنكير، في كل

---

(١) شرح المفصل: ٥/١٥٤.

(٢) الجنى الداني: ١٤٥.

(٣) انظر: الكتاب ٢/١٨.

(٤) التحريم: ٥.

(٥) من أسرار اللغة (ص: ٢٣٩)؛ د. إبراهيم أنيس، منشورات لجنة البيان العربي، الطبعة الثانية، سنة: ١٩٥٨م.

ما بقي من مستندات اللغة العربية، فربما كان في الأصل علامة للتعريف...وأن أصل التنوين هو التمييم"[١]، تلك الظاهرة التي أشار إليها العلماء الذين درسوا النقوش في جنوب الجزيرة العربية، إذ لاحظ العلماء بروز هذه الظاهرة (التمييم) بشكل واضح في نقوش جنوب الجزيرة العربية دون بقية أنحاء الجزيرة[٢].

ثانيا: هوية الصامت وأولوياته في الدرس التراثي:

لاحظ العلماء العرب القدماء الفرق بين نوعين من الأصوات، وذلك وفق مبدأ مرور الهواء أثناء النطق بالصوت، فإن لم يكن هناك اعتراض لمجرى الهواء أثناء النطق بالصوت فالصوت هنا معتل، وإن كان هناك اعتراض فالصوت هنا صوت صحيح.

وقد تنوعت تسمياتهم لهذين القسمين لدرجة ما، فالخليل بن أحمد يقسم الأصوات إلى حروف صحيحة، وحروف جوف[٣]، ففي العين: " قال الخليل: في العربية تسعة وعشرونَ حَرْفا: منها خمسة وعشرونَ حَرْفاً صِحَاحا لها أحياناً ومدارج ، وأربعة أحرف جُوْف وهي: الواو والياء والألف اللَّينَة. والهمزة، وسُمِّيَتْ جوفاً لأنها تَخْرُجُ من الجوف فلا تَقَعُ في مدرجة من مدارِج اللِّسان، ولا من مدارِج الحَلْق، ولا من مدرِج اللهاة، إنَّما هي هاوية في الهواء فلم يكن لها حَيز تُنسب إليه إلا الجَوْفَ. وكان يقول كثيرا: الألِفُ اللَّينَةُ والواو والياءُ هوائية أي أنها في الهواء. "[٤]. في حين نجد أنَّ

(١) التطور النحوي: ١١٨.

(٢) ينظر: التنوين في أسماء الأعلام العربية قبل الإسلام(نصوص المسند) ص: ٣٥.

(٣) العين: ٥٧/١.

(٤) العين: ٥٧/١.

سيبويه سمى الواو والياء بـ الحروف اللينة، وسمى الألف بـ الهاوية[١]، وتناول بقية الحروف وفق الصفات الصوتية الأخرى، ونجد ابن جني [٢] يستعمل مصطلح (المصوت) وذلك في وصفه لـ(الألف، والواو، والياء) ، في حين أنهما يعبران عن القسم الآخر بالحروف، وفق خصائص صوتية متنوعة كالهمس والشدة، والرخاوة....إلخ.

فإذا ما وصلنا إلى ابن سينا، نجده استعمال المصطلحين (الصامت والصائت)، إذ يعبر بـ(الواو الصامتة، والياء الصامتة، والألف المصوِّتة، والواو المصوِّتة، والياء المصوِّتة؛ يقول ابن سينا:"فـ(الواو الصامتة) تحدث حيث تحدث الفاءُ ولكن بضغط وحفز للهواء ضعيف لا يبلغ أن يمانعه في انضغاطه سطح الشفة، وأما الياء الصامتة فإنها تحدث حيث تحدث السين والزاي، ولكن بضغط وحفز للهواء ضعيف لا يبلغ أن يحث صفيرا، وأما الألف المصوِّتة وأختها الفتحة فأظن أن مخرجهما مع إطلاق الهواء سلسا غير مزاحم. وأما الوواو المصوتة وأختها الضمة فأظن أن مخرجهما مع إطلاق الهواء مع أدنى تضييق للمخرج وميل به سلس إلى فوق. أما الياء المصوتة وأختها الكسرة فأظن أن مخرجهما مع إطلاق الهواء مع أدنى تضييق للمخرج وميل به سلسل إلى أسفل"[٣].

ونجد محمد بن علي بن شعيب، المعروف بابن الدَّهَّان في كتابه تقويم النظر يقسم الأصوات اللغوية وفق مصطلحي (صامت ومصوت) إذ يقول:"الحروف تَنْقَسِمِ إِلَى صامتة ومصوته، فالصامت: مَا يتَمَكَّن من مطلعه

(١) الكتاب: ٤/٤٣٥.

(٢) الخصائص: ٣/١٢٧.

(٣) أسباب حدوث الحروف: ٨٣-٧٤.

ويتميز بِهِ الصَّوْت مثل س ع د، والمصوت: مَا يخرج فِي الْهَوَاء فَيحمل الْحَرْف الصَّامِت إِلَى السّمع كالضمة والفتحة والكسرة الَّتِي (مَتى مطلت) صَارَت و ا ي"[1]، إذ يُلاحظ استعماله لمصطلح (الحرف الصامت)، ولكنه مع هذا لم يبين المقصود بـ(تمكن الحرف من مطلعه) ولكن هذا التقسيم يشير بوضوح إلى أن المقصود منه هو خروج الهواء دون أن يعترضه عارض.

وهناك من استخدم مصطلحي (الجامد والذائب)، وبين المراد منهما إذ يقول:"الحروف الذائبة ثلاثة: الياء المكسور ما قبلها، والواو المضموم ما قبلها، والألف، ولا يجيء إلا مفتوحا ما قبله، وهذه الحروف حروف المد واللين، سميت بذلك لأنها تذوب وتلين وتمتد، وما عداها جامد لأنه لا يلين ولا يذوب ولا يمتد"[2]، وعبر أبو عمر الداني بمصطلح "الحروف الجامدة"[3].

وعلى الرغم من تعدد المصطلح المستخدم للدلالة على الحرف (الصامت) إلا أن الهُوية التي تشير إليها هذه المصطلحات هوية واحدة، إذ هي الأصوات التي تخالف الحروف الصائتة/حروف العلة في اتساع مخرجها.

ومن الملاحظ هنا أنّ الإطلاق الأول لمصطلح (الصامت) كان لدى ابن سينا، في قوله (الواو الصامتة) و(الياء الصامتة) ويمكن التعرف إلى نظرته

---

(١) تقويم النظر في مسائل خلافية ذائعة: ٥٧/١.

(٢) أحمد بن أبي عمر، صاحب كتاب لإيضاح في القراءات العشر(مخطوط)، نقلا عن الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ص: ١٤٠.

(٣) في التحديد: ٢٩ (مخطوط)، نقلا عن الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ص:١٣٨.

عن الصامت في حديثه عن الواو الصامتة حين أشار إلى حدوثها حين تحدث الفاء، والفاء من الحروف الصامتة، وهو هنا يشير إلى الصوت شبه الصائت، الذي عبر عنه سيبويه بقوله _في حديثه عن الياء في (أعطيه)_:"لما تحركت خرجت من أ، تكون حرف لين، وصارت مثل غير المعتل، نحو باء (ضَرَبَه)، وبعد شبهها من الألف"[١]، ومثله قول ابن جني في عدم جواز الضمة قبل الياء والكسرة قبل الواو في نحو (مُيْسِر)، و(عِوْد) وقبول الضمة قبل الياء والكسرة قبل الواو في نحو(غُيُر)و(عِوَض) :"إنما جاز ذلك من قبل أن الياء والواو لما تحركتا قويتا بالحركة فلحقتا بالحروف الصحاح، فجازت مخالفة ما قبلهما من الحركات إياهما"، وكان المصطلح أكثر وضوحا لدى ابن الدهان كما أشرنا سابقا.

وفي الدراسات الحديثة وضع مصطلح (الصامت) ليقابل المصطلح الأجنبي (consonant) [٢]، وهو اصطلاح استعمله بعض الدارسين للصوت اللغوي العربي دون بعض، إذ استخدم إبراهيم أنيس[٣] مصطلح (الساكن) و(الحرف) للدلالة على مصطلح (consonant)، في حين استخدم تمام حسان مصطلح (الصحاح)، واستخدم محمد مندور[٤] مصلح (الصامت).

---

(١) الكتاب: ١٨/٢.

(٢) انظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي: ٧٦، و المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي: ٩٧. و(في الأصوات اللغوية): ١٩، والتبادل الدلالي بين الصوامت والصوائت في القرآن الكريم: ٢٢٩، ضمن العدد الثالث والستون من مجلة ديالي/ ٢٠١٤.

(٣) الأصوات اللغوية: ٢٦.

(٤) النقد المنهجي عند العرب: صـ ٤٣٠، وذلك في ترجمته لـ مقال (علم اللسان) لـ أنطوان ماييه.

ونجد المستشرق الألماني برجيشتراسر يستخدم مصطلح (صـــامت)[١] كذلك الأمر مع هنري فليشر الذي رفض ترجمة مصطلح (consonant) إلى ساكن، ورأى أن تكون الترجمة (صامت)[٢].

وبناء على ما سبق فإن الاختلاف في اســتخدام المصــطلح اخــتلاف ظاهر، ولكنه مع هذا اختلاف لفظي لا صل إلى جوهر المصطلح، إذ المعنـــى لدى جل الباحثين واحد.

(١) التطور النحوي للغة العربية: ١١.

(٢) مقدمة عبدالصبور شاهين لكتاب العربية الفصحى لهنري فليس ص:٢٦.

المبحث الثاني:

(الجانب التطبيقي) ظاهرة الإصمات النوني عند مالك في قوافي الألفاظ.

يلاحظ في الاستعمال اللهجي في لهجة بني مالك الخولانية ورود نون مصمتة تلحق آخر العديد من الأسماء، نحو (رجل) يقال فيها: (رجْلِن)، ونحو (صغير) يقال فيها: (اصغِيْرِن)، وفي نحو (ذراع) يقال: (ذِراعن)، وفي نحو(برق) يقال: (برْقِن)، وفي نحو (بُن) يقال: (بِنِّنْ)، وفي نحو (بيت) يقال: (بَيْتِن)، وفي نحو (كبير) يقال: (كبيْرِن)... وهكذا في العديد من الكلمات.

هذه الظاهرة تستوقف الباحث متسائلا عدة أسلة:

س/ كيف تستعمل هذه النون في لهجة بني مالك؟

س/ هل هي نوع من أنواع التنوين التي ذكرها علماء العربية؟

س/ هل تختص بنوع محدد من الكلمات؟ فلا تدخل على غيرها؟

س/ ما سمات الكلمات التي تقبل هذه النون؟ في مقابل ما السمات التي لا تأتلف معها هذه النون؟

طبيعة هذه النون:

من الملاحظ في استعمال قبائل بني مالك الخولانية لهذه النون أنها تكون ساكنةً، ويكون الحرف السابق لها حرفا مكسورا، فمثلا يستعلم أبناء هذه القبلية كلمة (خبز) فيقولون (خُبْزِن) بكسر الزاء، وسكون النون في آخر الكلمة، ويقولون في (خَوف): (خَوْفِن) بكسر الفاء، وسكون النون، يقولون في (دُخْن): (دُخْنِنْ)، ويقولون في (رُمْح): (رُمْحِن) بكسر الحاء وسكون النون، وكذل الأمر في الكلمات الآتية:

زرع: زَرْعِنْ، شمس: شمسِنْ، صلب: صَلْبِنْ، موز:مَوْزِنْ، قصير:قصيْرِنْ، مَدْفَن: مَدْفَنِنْ، يوم: يوْمِنْ. إلى غيرها من الكلمات الأخرى،

وهذا في جُل الكلمات المستعملة، يشذ عن هذا _كسر الحرف قبل النون_ الكلمات المعتلة، وهي قليلة أو نادرة، وذلك نحو كلمة (مِيْفَنْ)، إذ هي في الأصل (مِيْفى) معتلة بالألف، ونحو (مَرْكَنْ) إذ الأصل (مَرْكَى) وعند دخول هذه النون في هذه الكلمات المعتلة الآخر بالألف تكون الفاء في (ميفى) والكاف في (مركى) مفتوحة لا مكسورة كما في الكلمات غير المعتلة.

طبيعة هذه النون في سياقات التركيب النحوي:

ولنا هنا أن نتساءل عن طبيعة هذه النون في الحالات الإعرابية للأسماء: الرفع والنصب والجر، هل تختلف هذه النون باختلاف الموقع الإعرابي للكلمة المشتملة عليها، أم أنها تتغير، أم أنها تلزم صورة معينة؟

إذا ما لوحظ الاستعمال اللهجي للهجة قبائل بني مالك الخولانية لتلك الكلمات التي تحتوي هذه النون في الحالات الإعرابية للاسم: الرفع والنصب والجر، فإنَّ ملاحظة الباحث للاستعمال اللهجي لأفراد هذه القبيلة يقود إلى نتيجة مفادها: أنّ هذا الكسرة الواقعة قبل هذه النون تكون ثابتة في جميع السياقات النحوية باستثناء اللكمات المعتلة بالألف كما أشرت سابقا، وكذلك الأمر بالنسبة للنون، إذ تكون هذه النون ساكنة في جميع المواقع الإعرابية النحوية المختلفة، سواء كان الموضع موضع رفع، أو نصب، أو جر.

فمثلا في قولك في سياق الرفع (هذا بابٌ) يقال في الاستعمال اللهجي في لهجة بني مالك الخولانية: (هذا بابِنْ) بكسر الباء وسكون النون، دون مراعات لكون لفظة (باب) جاء خبرا، من حقه أن يكون مرفوعا.

وفي نحو قولك (أخذت بابا) يقال في الاستعمال اللهجي في لهجة بني مالك الخولانية: (أخذت بابِنْ) بكسر الباء، وسكون النون؛ دون مراعات لكون لفظة(باب) واقعة مفعولا به، وحقه النصب.

وفي نحو قولك (أشرت إلى بابٍ) يقال في الاستعمال اللهجي في لهجة بني مالك الخولانية: (أشرت إلى بابِنْ) بكسر الباء، سكون النون، والنطق هنا مطابق تقريبا للنطق الفصيح.

ومن أمثلة ذلك قولهم: في الكلمات الآتية:

ثور = ثَوْرِن.

يقولون في سياق الرفع:هذا ثَوْرِن.

ويقولون في سياق النصب: اشتريت ثَوْرِن.

ويقولون في سياق الجر: مررت على ثَوْرِن.

جَبَل = جَبَلِن.

يقولون في سياق الرفع: هذا جَبَلِن.

ويقولون في سياق النصب: رأيت جَبَلِن.

ويقولون في سياق الجر: أشرت على جَبَلِن.

خامد = خامْدِن.

يقولون في سياق الرفع: هذا خامْدِن.

ويقولون في سياق النصب: أتى محمد خامْدِن.

ويقولون في سياق الجر: مررت بمحمد خامْدِن.

خاين(خائن) = خايْنِنْ.

يقولون في سياق الرفع: هذا خايْنِنْ.

يقولون في سياق النصب: رأيت خايْنِنْ.

يقولون في سياق الجر: مررت بـــ خايْنِنْ.

خوف = خَوْفِن.

يقولون في سياق الرفع: هناك خَوْفِن.

ويقولون في سياق النصب: كسر خَوْفِن مَوْجُودِنْ.

ويقولون في سياق الجر: خرجنا في خَوْفِن.

خير = خَيْرِن.

يقولون في سياق الرفع: هذا خَيْرِن.

ويقولون في سياق النصب: رأيت خَيْرِن.

ويقولون في سياق الجر: مررت ب خَيْرِن.

يقاس على هذا في جميع الحالات الإعرابية الثلاثـــة(الرفع والنصـــب والجر) جميع الكلمات الآتية:

دخن = دُخْنِن.

رعد = رَاعدِنْ.

رمح = رُمْحِنْ.

سراج = اسْرَاجِنْ.

شمس = شَمْسِنْ.

قَمَر = قَمَرِنْ.

عِنَب = اعْنَبِنْ.

أكل = أكْلِنْ.

فراش = فراشِنْ.

يَوْم = يَوْمِن.

بَيض = بَيْضِن

إلى غيرها من الكلمات الكثير المستعملة في لهجة بني مالك الخولانية.

ولعل هذا يؤكد أنّ هذه النون ذات أصل لغوي قديم، سابق لظهور الإعراب، استطاعت البقاء والصمود في الاستعمال.

اختفاء هذه النون مع أداة التعريف (ام):

في سبيل ملاحظة الاستعمال اللهجي لدى قبائل بني مالك الخولانية لهذه النون، وذلك في بعض السياقات الاستعمالية، يلاحظ الدارس أنّ هذه النون تختفي إذا ما سبقت ببعض اللواصق، من مثل (ام) الحميرية، وهو ما يعرف في كتب اللغة بـ"الطمطمانية"(١)، وهو استعمال (ام) مكان (ال) التعريف، وذلك في جنوب الجزيرة العربية(٢)، وذلك نحو ما روي في حديث النبي صلى الله عليه وسلم "ليس من البر الصيام في السفر"(٣)، إذ روي قوله :" لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيَامُ فِي امْسَفَرِ"(٤) بإبدال (الـ) التعريف (ام)، وهي أداة تعريف لازالت تستعمل ليومنا هذا في العديد من قبائل جنوب المملكة العربية السعودية، واليمن.

ففي سبيل ملاحظة استعمال قبائل بني مالك الخولانية لهذه النون، وما قد يعرض للكلمات التي ترد فيها من سوبق أو لواحق، لاحظ الباحث أن هذه

---

(١) انظر: فقه اللغة وسر العربية: ٩١.

(٢) لمعرفة القبائل التي ينسب إليها استعمال هذه الظاهرة في جنوب الجزيرة العربية الاطلاع على البحث الموصوم بـ:"الإعلال والإبدال في لغات الأزد دراسة صوتية في ضوء علم اللغة الحديث"، أحمد سعيد قشاش، مجلة الجامعة الإسلامية، سنة: (٣٤)، العدد (١١٧) ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

(٣) أخرجه البخاري برقم:١٩٤٦، ومسلم برقم: ١١١٥.

(٤) ذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة برقم ١١٣٠؛ وقال عنه: شاذ بهذا اللفظ.

النون تختفي إذا ما التصقت بها اللاصقة (ام) الدالة على التعريف، وذلك في نحو الكلمات الآتية:

كلمة: (دخن)، تكون بالنون: (دُخْنِن)، وعند دخول (ام) التعريف عليها تنطق: (امْدُخُن)، وبملاحظة الاستعمال اللهجي لهذه الكلمة يلاحظ اختفاء هذه النون.

كلمة: (رعد) تكون بالنون: (رَاعدِنْ)، وعند دخول (ام) التعريف عليها تنطق: (امرَاعِدْ) بحذف هذه النون، وسكون الدال.

كلمة: (رمح) تكون بالنون: (رُمْحِنْ)؛ وعند دخول (ام) التعريف عليها تنطق: (امرُمْح)، بحذف النون.

كلمة: (سراج) تكون بالنون: (اسْرَاجِنْ)؛ وعند دخول (ام) التعريف عليها تنطق: (امسرَاج)، بحذف النون.

كلمة: (شمس) تكون بالنون: (شَمْسِنْ)؛ وعند دخول (ام) التعريف عليها تنطق: (امشمس)، بحذف النون.

كلمة: (قَمَر) تكون بالنون: (قَمَرِنْ)؛ وعند دخول (ام) التعريف عليها تنطق: (امقَمَر) بحذف النون.

كلمة: (عِنَب) تكون بالنون: (اعْنَبِنْ)؛ وعند دخول (ام) التعريف عليها تنطق: (امعْنَب) بحذف النون.

كلمة: (أكل) تكون بالنون: (أكْلِنْ)؛ وعند دخول (ام) التعريف عليها تنطق: (امأكل).

كلمة: (فِرَاش) تكون بالنون: (فراشِنْ)؛ وعند دخول (ام) التعريف عليها تنطق: (امفراش).

إلى أخره من الكلمات، إذ أن وجود هذه النون يتنافى مع وجود أداة التعريف (ام)، وهذا التنافر في الكلمات السابقة مردة إلى تنافر الوظيفة التي تؤديها (ام) وهو التعريف، مع ما تؤديه (النون) من دلالة على التنكير، وذلك في الكلمات التي وقفت عليها الدراسة، وهي أسماء نكرة، تدل على مسميات غير محددة، فإذا ما دخلت عليها (ام) التعريفية أفادت العهدية.

هذا التنافر بين (ام) الدالة على التعريف، وبين هذه النون محل الدراسة يعين على تصنيف هذه النون المستعملة في كثير من الكلمات دون كلها، فتعد هذه النون في تلك الكلمات التي لا تجتمع فيها (ام) وهذه النون: نون تنكير في المقام الأول، ولكنها تتمايز عن تلك المعهودة في اللغة العربية أنها تلزم صورة واحدة في جميع الحالات الاعرابية من رفع ونصب وجر، ولا تتغير تبعا للحالة الإعرابية كما في استعمال اللغة العربية الفصيحة، فمثلا: كلمة (رجل) ترد في السياقات الاعرابية كالآتية:

(جاء رجلٌ) برفع (رجل) جاءت اللام تحمل العلامة الاعرابية وهي الضمة، لأن اسم (الرجل) فاعل مرفوع.

(رأيت رجلاً) بنصب (رجل) جاءت الراء تحمل العلامة الاعرابية وهي الفتحة، لأنه مفعول به منصوب.

(سلمت على رجلٍ) بجر (رجل) جاءت اللام تحمل العلامة الاعرابية الكسرة، لأنّ الاسم وقع اسما مجرور.

وفي الاستعمال اللهجي تلزم هذه اللام صورة واحدة في جميع الحالات الثلاثة؛ فتقول: أتى رجْلِن، رأيت رجْلِن، سلمت على رجْلِن، بكسر اللام في جميع المواضع.

ولكن عد هذه النون، تنوين تنكير لا يستقيم في بعض الكلمات من مثل: (محمدِن)، و(علين)، و(زيدِن)، و(خاشرِن)، و(حَبْسِن)، و(جَاهْرِن)؛ إذ هي أعلام، والأعلام معارف، وهم يستعلمون هذه الأسماء بهذا الشكل:

(محمد) يقولون فيها (محمدِن)، وفي (علي) يقولون: (عَلْينْ)، وفي (زيد) يقولون: (زَيْدِنْ)،

وفي (خاشِر) يقولون: (خاشْرِنْ)[1]، وفي (حبس) يقولون : (حبْسِنْ)، وكل هذه الأسماء أعلام، وهذا الاستعمال في سياق المعرفة، فيقولون (أتى علينْ) وهم يقصدون شخصا بعينه اسم (علي) وليس من باب التنكير. ويقولون أيضا:(هذه خاشْرِنْ) يشيرون إلى الجبل المعروفة.

إذن فالنون هنا ليست نون تنكير، وإنما هي نون تمكين المعرفة في باب التعريف.

(١) علم على جبل مشهور في منطقة قبائل بني مالك الخولانية في الداير بني مالك.

الخاتمة:

لقد انطلق البحث من دراسة ظاهرة لهجية منتشرة في قبائل بني مالك الخولاية، والتي تقع ديارهم في أقصى جنوب المملكة العربية السعودية، ولكون الباحث أحد أفراد تلك القبيلة، فقد تسنى له الوقوف على النطق الصحيح لهذه الظاهرة، واعتمد على التسجيل الكتابي، المضبوط بالشكل، وتجنب إلى درجة كبيرة جدا تلك الألفاظ المحدثة التي طرأت على بيئة الدراسة، كما أنه اعتمد على أخذ تلك الكلمات من كبار السن، ممن لم تتأثر لهجته بتلك المصطلحات الحديثة.

وبعد جمع تلك المادة التي تستقيم بها الدراسة، وبعد النظر في ملامح تلك النون الظاهرة في لهجة القبيلة محل الدراسة، وبعد ما عرض لطبيعة تلك النون، وما قد يأتلف معها، وكيف تكون في حركة الحروف معها في السياقات الإعرابية المختلفة، وبعد أن تعرفنا على هذه النون في لهجة قبائل بني مالك الخولانية، يمكن الإشارة إلى أهم النتائج التي توصل إليها البحث، وهي كالآتي:

هذه النون التي تلحق قوافي بعض الألفاظ تلزم صورة واحدة، إذ تكون ساكنة غير متحركة، ويكون الحرف السابق لها مكسورا.

إذا كان الحرف الأخير للكلمة ألفا، فإن هذه الألف تحذف، ويفتح الحرف قبلها للدلالة على الألف المحذوفة.

تبين من خلال المقارنة أنّ هذه النون لا تأتلف مع علامة التعريف المستعملة في لهجة أبناء بني مالك، وهي (ام) الحميرية، إذ بينهما تنافر في تلك الكلمات النكرة، وهذا يجعل هذه النون تحمل قيمة تنكيرية، إذ أن التعريف والتنكير لا يجتمعان في كلمة واحدة.

من خلال الملاحظة والرصد، تبين ظهور هذه النون بالصفات النطقية نفسها في بعض الأعلام التي يستعملها أبناء قبائل بني مالك الخولانية، وذلك من مثل قولهم في (محمد): (محمدِن)، وفي (علي): (عَلْينْ)، وفي (زيد): (زَيْدِنْ)، وفي (خاشِر): (خاشْرِنْ)، وفي (حبس) يقولون : (حبْسِنْ).

من الممكن ربط هذه النون بأصول تاريخية ترتبط باللغة العربية القديمة في جنوب الجزيرة العربية، وبالأخص باللغة الحميرة، إذ تعتمد هذه اللغة التنوين في كثير من كلماتها، "إن أداة تعريف الاسم في المفرد والجمع المؤنث السالم، وجمع التكسير هي نون ملقة بآخر الكلمة"(١)، ولكن هذا الربط يحتاج لعمل آخر، يستند في ذلك على النقوش اليمنية القديمة.

وخاتما لا يسعني إلا أن أتقدم بخالص الشكر الجزيل لجامعة الجوف ممثلة في عمادة البحث العلمي على دعمهم لهذا العمل، والله أسأل أن يعين ويوفق

(١) اللغة اليمنية القديمة: ٨٣.

ملحق

م	الكلمة بدون النون	اللفظة	المعنى	ملاحظة
١	ابْعَيْثَران	ابْعَيْثَرَانِنْ	نوع من النباتات العطرية	الفتحة على الثاء مختلسة خفيفة لا تحقق.
٢	اشْدَأنِي، شِدْنْ	اشْدَانْين، شدنِن	شجرة السدر المعروفة مفردها (اشْدَانْين) وتجمع على(شدنِن).	
٣	اهْيَاج	اهْيَاجِنْ	جمع (هيجة) ويطلق على النباتات التي لها سيقان ولكنها ليست كبيرة كالحشائش.	
٤	بابٌ	بَابِنْ		
٥	بَاسِلٌ	بَاسْلِنْ	يستعمل بمنعى كثير وغزير.	
٦	بَايتٌ	بَايْتِنْ	من المبيت، والمعنى أنه من أمس، و غالبا يوصف به الطعام المصنوع من الليلة السابقة؛ فيقال: "خبزِنْ بايتن" أي خبز من البارح.	
٧	بِراي	ابْرِاينْ	نوع من الأشجار الكبيرة المعمرة	

م	الكلمة بدون النون	اللفظة	المعنى	ملاحظة
٨	بَرْقٌ	بَرْقِنْ	البرق	
٩	بِلادٌ	ابْلَادِنْ(أرض/ مزارع)	جمع بلد.	
١٠	بُنٌ	بِنِّنْ	البن: القهوة.	
١١	بيتٌ	بيتِنْ		
١٢	بِيْضٌ	بِيْضِنْ	جمع أبيض	
١٣	تِلْمٌ	تِلْمِنْ	الأثر الذي تتركه آلة الحرث في الأرض، ويكون الزراعة فيه.	
١٤	تهيابٌ	تِهْيَأبِنْ	جسم يوضع لإخافة الطير حماية للمحاصيل الزراعية.	
١٥	ثَوْرٌ	ثورِنْ		
١٦	جبلٌ	جَبَلِنْ		
١٧	جَدْيٌ	جَدْيِنْ	ولد الشاة الذي لم يفطم بعد.	
١٨	جَذْمٌ	جَذْمِنْ	المصاب بمرض الجذام.	
١٩	جَور	جَوْرِنْ	من الظلم والجور.	
٢٠	حِدِيْش	احْدِيْشِنْ	وصف يعني: صغير.	
٢١	حَلْيٌ	حَلْيِنْ	جزء من آلة الحرث التقليدية.	
٢٢	حَلِيْطٌ	حَلِيْطِنْ	الجز الداخلي للمدرج الزراعي أو للبيت.	

م	الكلمة بدون النون	اللفظة	المعنى	ملاحظة
٢٣	حِيَاف	إِحْيَافِنْ	جمع لـــ (حَيْفَة) وهو المدرج الزراعي في الجبال. المفرد (حَيْفَة) لا تدخلها هـــذه النون.	
٢٤	خامِدٌ	خَامْدِنْ	من خمدت النار إذا ســـكنت، ويقال للرجل الذي سكن بسبب التعب، أو المرض...	
٢٥	خائنٌ	خَايْنٍ	اسم فاعل من خانه خيانة فهو خائن.	
٢٦	خُبْزٌ	خبزِنْ		
٢٧	خزامٌ	اخْزامِنْ	نوع من النباتات العطرية	
٢٨	خُلْبٌ	خُلْبِنْ	الطين الذي يكون أســـفل برك الماء.	
٢٩	خَوْفٌ	خَوْفِنْ		
٣٠	خيرٌ	خَيْرِنْ	مـــن الخيـــر، ويســـتعمل بمعنى الرزق.	
٣١	دُخْنٌ	دُخْنِنْ	نوع من الحبوب معروف.	
٣٢	دَرَجٌ	دَرَجِنْ		
٣٣	دُهْمٌ	دِهْمِنْ	لون من ألوان الحيوانات.	
٣٤	ذِرَاعٌ	اذْرَاعِنْ	١/ذراع اليد. ٢/وسيلة قياس مسافة.	

م	الكلمة بدون النون	اللفظة	المعنى	ملاحظة
٣٥	راعِدٌ	راعدِنْ	الرعد، ويقصد به الصوت.	
٣٦	رافِعٌ	رافعِنْ	بمعنى مرتفع.	
٣٧	رَبَّادٌ	رَبَّادِنْ	أي كذاب، ويستعمل للمبلغة لمن يكثر منه الكذب.	
٣٨	رَبَايٌ	رَبَاينْ	يطلق على الولد الصغير.	
٣٩	رَمْجٌ	رَمْجِنْ	وصف يطلق على الأرض الزراعية التي تصيبها المياه ولازالت ندية بالماء لدرجة لا يمكن معها حرثها، لأنه إن حرثت تصلبت بسبب الوطء.	
٤٠	رُوْمٌ	رُومِنْ	يطلق على قفل الباب الخشبي.	
٤١	زَبِيْزٌ	زَبِيْزِنْ	حاجز مرتفع في حدود ٥٠سم يكون في طرف المدرج الزراعي ويمنع خروج الماء أو التراب من المدرج.	
٤٢	زَرْبٌ	زَرْبِنْ	الحاجز الذي يوضع لمنع الناس أو البهائم من الدخول للمزرعة أو أي مكان، ويكون عادة من أغصان	

م	الكلمة بدون النون	اللفظة	المعنى	ملاحظة
			الشجر ذي الشوك.	
٤٣	زَرْعٌ	زَرْعِن		
٤٤	زُرْقٌ	زُرْقِنْ	من اللون الأزرق.	
٤٥	زِعْرٌ	زِعْرِنْ	نوع من الحبوب.	
٤٦	سِرَاجٌ	اسْراجِنْ	السراج	
٤٧	سُوْدٌ	سُوْدِنْ	من اللون الأسود.	
٤٨	شَارِقٌ	شَارْقِنْ	حجر مسطح يكون في ركن البيت أشبه ما يكون بالرف، توضع عليه الأغراض.	
٤٩	شَاهِرٌ	شاهرِنْ	اسم فاعل من شَهَر، وغالبًا ما توصف به الأيام، فيقال: يوم شاهرن، بمعنى مشهور.	
٥٠	شمسٌ	شمسِنْ		
٥١	شَوْر	شَوْرِنْ	من المشورة وإبداء الرأي، وهو هنا الرأي.	
٥٢	صَبْيٌ	صَبْيِنْ	بمعنى شجاع.	
٥٣	صَعْدٌ	صَعْدِنْ	جمع (صَعْدَة) وهي ساق الزرع المستقيمة.	
٥٤	صِعِيْف	اصْعِيْفِنْ	سنبل الزرع الذي فيه حب.	
٥٥	صُفْرٌ	صُفْرِنْ	جمع (أصفر) من اللون الأصفر.	

م	الكلمة بدون النون	اللفظة	المعنى	ملاحظة
٥٦	صِفْيٌ	صِفْينْ	الحجر الذي يوضع في قبر الميت ليحميه من التراب.	
٥٧	صَلَبٌ	صَلَبِنْ	من التصلب، ويطلق على الأرض الزراعية التي لم تعد تزرع.	
٥٨	صَلْبٌ	صَلْبِنْ	من الصلابة والقوة.	
٥٩	طُرُّوقٌ	طُرُّوقِنْ	نوع من النباتات العطرية.	
٦٠	عاطِنٌ	عاطْنِنْ	يوصف به اليوم الذي يكون ملبدا بالغيوم الماطرة.	
٦١	عَجَاوِي	عَجَاوِنْ	اسم يطلق على النباتات العطرية التي يرتديها الرجال والنساء فوق الرأس، وتكون على شكل دائر توضع فوق الرأس.	
٦٢	عَجْفٌ	عجفِنْ	من العَجَف، ويقصد به الرجل السيء.	
٦٣	عَنْبٌ	عَنْبِنْ	ثمرة العنبرود.	
٦٤	عَيْشٌ	عيشِنْ	بمعنى الأكل.	
٦٥	غَرْبٌ	غَرْبِنْ	بفتح ثم سكون: أداة مصنوعة من جلد الحيوانات يجلب فيها الماء.	

م	الكلمة بدون النون	اللفظة	المعنى	ملاحظة
٦٦	غِرْبٌ	غِرْبِنْ	بكسر ثم سكون: نوع من أنواع الحبوب.	
٦٧	فِراشٌ	افْراشِنْ	الفراش.	
٦٨	فَرْقَدٌ	فَرْقَدِنْ	ولد الشاة الذكر فطمته أمه ولم يبلغ سننا.	
٦٩	فَنْكٌ	فَنْكِنْ	نبات عطري له ورد	
٧٠	قَرْمٌ	قَرْمِنْ	الثور الذلول الذي يجيد حرث الأرض.	
٧١	قِشْدٌ	قِشْدِنْ	نوع من البقوليات التي تزرع في المنطقة.	
٧٢	قصِيْرٌ	قَصِيْرِنْ	من القِصَر	
٧٣	قَمْعٌ	قمعِنْ	يطلق على الحجر.	
٧٤	قُمْقُمٌ	قُمْقُمِنْ	وعاء من الحجر أو الفخار يطبخ فيه اللحم.	
٧٥	قَنِيْفٌ	قنيفِنْ	السحاب المحملة بالمطر.	
٧٦	قَيْدٌ	قَيْدِنْ	الحاجز المبني للحماية من السقوط في أعلى البيت، أو طرف الأرض.	
٧٧	كبيرٌ	جَبِيْرِنْ	كبير	
٧٨	كَدَرٌ	كَدَرِنْ	الطين المتحجر.	
٧٩	لَحَجٌ	لحجِنْ	مسيل المياه بين الجبلين.	

م	الكلمة بدون النون	اللفظة	المعنى	ملاحظة
٨٠	لَهْجٌ	لَهْجِنْ	نافذة البيت.	
٨١	مِجْمَرٌ	مِجْمَرِنْ	وعاء من الفخار أو الحجر تصنع فيه العصيدة، أو السمن.	
٨٢	مِخْبَاطٌ	مِخْبَاطِنْ	أداة من خشب تضرب بها السنابل المحملة بالحب لينفصل الحب عن سنبله.	
٨٣	مِدْفَنٌ	مِدْفَنِنْ	حفرة تحفر في الأرض الصلبة، تكون بعمق لا يقل عن قامة رجل، تستعمل لتخزين الحبوب.	
٨٤	مَرْدَمٌ /مَرَادْمٌ	مَرْدَمِنْ / مَرَادْمِنْ	مَرَادْمِن جمع مَرْدَمِن، وهو حجر طويل بارز في جدار المدرج الزراعي يستعمل للصعود عبر الجدار.	
٨٥	مَرَقٌ	مَرَقِنْ		
٨٦	مَرْقَدٌ	مَرْقَدِنْ	مكان الرقاد(النوم).	
٨٧	مِصْنَفٌ	مِصْنَفِنْ	نوع من أنواع اللباس.	
٨٨	مَطْوِي	مَطُوْيِنْ	سنبل الزرع الذي فيه حب.	الضمة على الطاء مختلسة اختلاسا لا تحقق.
٨٩	مَطْوِي/امْ	مَطِوْيِنْ/	(مفرد/جمع)سنابل الزرع	

م	الكلمة بدون النون	اللفظة	المعنى	ملاحظة
	طَاء	امْطَاينْ	التي فيها حب	
٩٠	مِفْرَازٌ	مِفْرَازِنْ	أداة يدق فيها الـبن بعـد حمسه، وهو في العربيـة (هاون أو منحاز).	
٩١	مِقْوَدٌ	مِقْوَدِنْ	أداة من حبـل تسـتعمل للتقييد. أو هو (مِفْعَل) من قاد يقود.	
٩٢	مِلْجَعٌ	مِلْجَعِنْ	أداة على شكل حبل توضع في فم الثور أثناء حرث الـزرع لكي لا يأكل منه. عادة يصنع من نبات يمسى (طفي)	
٩٣	مَلْكَدٌ	مَلْكَدِنْ	أداءة لطحن البن، يسمى الآن بـ النجـر، ويصـنع مـن الخشب.	
٩٤	مَنْدَبٌ	مَنْدَبِنْ	وصف للرجل أو الشاب الذي يبادر إلى تنفيذ ما يطلب منه.	
٩٥	مَوْزٌ	موزِنْ		
٩٦	مِيْفَى	مِيْفَنْ	أداة من الفخـار لصـنع الخبز، وهي التنور.	لاحظ هنا ما قبل النـون لـيس مكسـورا، لأن الكلمة معتلة.
٩٧	نَشَمٌ	نَشَمِنْ	بفتح وفتح نوع من أنوع	

م	الكلمة بدون النون	اللفظة	المعنى	ملاحظة
			الشجر.	
٩٨	هِنْدٌ	هِنْدِنْ	نوع من أنواع الذرة.	
٩٩	وثَفٌ	وثَفِنْ	أداء من جلد أو حبل تستعلم لرمي الحجارة لمسافات بعيدة.	الثاء تنطق بين الثاء والطاء.
١٠٠	وَجْعٌ	وَجْعِنْ	بمعنى مريض	
١٠١	يومٌ حامي	يومِنْ حامِنْ		

قائمة المصادر والمراجع:

- أسباب حدوث الحروف، لـ أبي علي الحسين بن عبدالله بن سينا، تحقيق: محمد حسان الطيان، يحيى مير علم، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة: الخامسة، ١٩٧٥م.
- الإعلال والإبدال في لغات الأزد دراسة صوتية في ضوء علم اللغة الحديث، لـ أحمد سعيد قشاش، مجلة الجامعة الإسلامية، سنة: (٣٤)، العدد (١١٧) ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري، ومعه عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.
- التبادل الدلالي بين الصوامت والصوائت في القرآن الكريم، بشرى عبدالمهدي إبراهيم، مجلة ديالي، العدد الثالث والستون، ٢٠١٤.
- التطور النحوي للغة العربية، برجستراسر، إخراج: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.
- تقويم النظر في مسائل خلافية ذائعة، ونبذ مذهبية نافعة، لـ محمد بن علي بن شعيب، المعروف بابن الدَّهَّان، تحقق: د. صالح بن ناصر بن صالح الخزيم، مكتبة الرشد - السعودية / الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- التنوين في أسماء الأعلام العربية قبل الإسلام(نصوص المسند)، لـ ناصر بن محمد زيدان العنزي، دار القوافل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه/صحيح البخاري/ لـ محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة،

- الجنى الداني في حروف المعاني، لـ محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي المصري، تحقيق: فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م
- الخصائص، لـ أبي الفتح عثمان بن جني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة.
- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، لـ غانم قدوري الحمد، دار عمار للنشر والتوزيع، ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، لـ ناصر الدين الألباني، دار المعارف، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ ١٩٩٢ م.
- شرح المفصل ، لـيعيش بن علي بن يعيش المعروف بابن يعيش قدم لـه: د إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.
- الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- العربية الفصحى دراسة في البناء اللغوي، لـ هنري فليش، تعريب وتحقيق وتقديم د. عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب.
- علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، لـ محمود السعران، دار المعارف بمصر، ١٩٦٢م.
- العين، لـ أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- فصول في فقه اللغة، لـ د: رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة السادسة، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.
- فقه اللغة وسر العربية، لـ أبي منصور الثعالبي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

- في الأصوات اللغوية دراسة في أصوات المد العربية، غالب فاضل المطلبي، دائرة الشؤون الثقافية والنشر، ١٩٨٤.
- في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الثامنة، ١٩٩٢م.
- الكتاب، لـ عمرو بن عثمان الملقب سيبويه، تحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- اللغة اليمنية القديمة، لـ د:فاروق إسماعيل، دار الكتب العلمية، تعز.
- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، لـ د: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الثالثة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم/صحيح مسلم، لـ مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- من أسرار اللغة، لـ د. إبراهيم أنيس، منشورات لجنة البيان العربي، الطبعة الثانية، سنة: ١٩٥٨م.
- النقد المنهجي عند العرب، محمد مندور، مؤسسة هنداوي.

فهرس الموضوعات

م	الموضـوع	الصفحة
١-	ملخص	١٠١
٢-	Abstract	١٠٢
٣-	مقدِّمة:	١٠٣
٤-	التمهيد	١٠٧
٥-	المبحث الاول: (الجانب النظري): مفهوم التنوين:	١٠٨
٦-	المبحث الثاني: (الجانب التطبيقي) ظاهرة الإصمات النوني عند مالك في قوافي الألفاظ.	١١٥
٧-	الخاتمة:	١٢٣
٨-	ملحق	١٢٥
٩-	فهرس الموضوعات	١٣٨